Zanco Journal of Human Sciences (ZJHS)

TYPE: Original article
DOI https://doi.org/10.21271/zjhs.29.Con3.9

دور اللغة في التلاقح الثقافي

منال صلاح الدين عزيز/ قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عقرة للعلوم التطبيقية، عقرة–دهوك، أقليم كوردستان–العراق.
ليندا باكوز أبرم/ قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عقرة للعلوم التطبيقية، عقرة – دهوك، أقليم كوردستان – العراق.

OPEN ACCESS

*Corresponding author
Linda Bakoz Apram
linda.bakoz@auas.edu.krd

RECEIVED:10 /04/2025
PUBLISHED :20 /08/2025

ملخص

يتناول البحث دور اللغة في تقريب وجهات النظر وتلاقح الثقافات، تعد اللغة والثقافة من من الأساسيات المهمة التي تأخذ حيزاً كبيراً من تفكير المتخصصين، فهما قرينان لا ينبغي لهما أن يفترقا بأي حال، باعتبار اللغة عاملاً ضرورياً لكل إنجاز تنموي، فاللغة ظاهرة اجتماعية وثقافية بامتياز تستند إلى مكونين متلازمين الأول: حسي والثاني: ذهني غير مادي، وهي نسق من الرموز والإشارات، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وحين تُعرّف الثقافة على أنها مجموعة سلوكياتٍ وأفكارٍ ومبادئ وقيمٍ يتبناها الإنسان في حياته، ويمكن اعتبار اللغة من الأساسيات التي تعكس الثقافة التي تمتاز بها الشعوب ؛ لذا فاللغة هي المعيار الحقيقي الذي يتشيد به الفكر ويستقيم، هذا البحث يلقي الضوء على الارتباط الوثيق بين اللغة والثقافة وعلاقتهما بالمجتمع؛ لأن اللغة ركن أساس من أركان الثقافة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية:
لغة،
أفكار،
ثقافة،
مجتمع،
تلاقح.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1- المقدمة:

تعد اللغة من أهم وسائل التواصل في المجتمعات، فهي الوحيدة القادرة على نقل الأفكار وتطويرها، وكذلك الوحيدة القادرة على تقريب وجهات النظر وتلاقح الثقافات الكثيرة وهي المرآة التي تعكس صورة المجتمعات لما تمتلكه من شُحنةٍ روحية نفسية وهي المُعبر الحقيقي عن ثقافة وعادات وتقاليد المجتمعات.

2- التمهيد:

تُعدُّ اللغة أهم مظهر من مظاهر سلوك الإنسان، لذا فهي جديرة بالدراسة والبحث ما دامت مرتبطة بالإنسان، كونها تشكل من أهم أدوات المعرفة، كما أنها تعد أولى وسائل التفاهم التي تساعد الأفراد على التواصل ونقل وجهات النظر بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة لا يمكن نقل نشاط الإنسان المعرفي.

وما زاد من أهمية اللغة وخطورتها أنها صارت مركز الدراسات الإنسانية في عالمنا المعاصر، كما يرى الأستاذ محمود السيد: إذ إنها تحظى باهتمام متعددي العلماء في التخصصات العلمية كافة ، فهي لم تعد حصرا على اللغويين والتربويين فقط، وإنما يعنى الأطباء المختصون بالجملة العصبية والمهندس المختص بالكهرباء وعلماء الاجتماع وعلم النفس والفيلسوف وغيرهم ممن تكون اللغة ميدانا واسعا لإنجازاتهم... (السيد، 2007م، 10-9 .pp)، لأن اللغة هي وسيلة التفاهم الأولى – كما أسلفنا- ولاشك أن هذه الوسيلة قد خصها الله سبحانه وتعالى البشر دون غيرهم من المخلوقات ، فهي الوعاء الذي يحمل أفكارهم والوسيلة التي تنقل مشاعرهم وأحاسيسهم، وترسم ما يدور في مكنوناتهم.

فالاتصال بمعناه العام: "عملية يتم بواسطتها نشر المعلومات بين أفراد الجماعات اللغوية وفق نظام لغوي ترميزي وعبر قناة تصل المصدر بالمتلقي، وبهذا عدت عملية الاتصال سبيلاً للتعايش الاجتماعي وأساساً لتحقيق المساهمة في معرفة الإنسانية حفاظاً على الاستمرارية الحضارية" (صحراوي، 2008م، 37-36 .pp)، وعرّف أيضا بأنه: "عملية نقل معنى أو فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر" (عطية، 1966م، 113 .p)، ولا يمكن أن تتنظم العمليات الاجتماعية بين أفراد المجتمع دون الاتصال الذي يجسد التفاعلات الدائم ويحقق الارتباط ويجلي صور الاتفاق والاختلاف ويحقق الاندماج (بكري، 2003م، 18 .p)، (سعيد، 2018م، p. 69)، ويرتبط الاتصال ارتباطًا وثيقًا بالقضايا والمشكلات، حتى أصبح من الضروري دراسة الاتصال في سياقه الاجتماعي الواسع نظرًا لتأثيره الاجتماعي الكبير والدور الذي يؤديه في عملية التغيير الاجتماعي، بناءً على ذلك؛ فإن أي تغيير اجتماعي لا بد أن يعتمد على عمليات الاتصال كأساس أساسي لتحقيقه (فهمي، 2008م، 123 .p)، أي أنّ عملية الاتصال عميلة اجتماعية بمعنى أنها لا تتم في عزلة، بل لا بد من وجود أفراد آخرين لتتم عملية الاتصال.

الاتصال نوعان لفظي وغير لفظي:

- **الاتصال اللفظي:** أسلوب تواصل يستخدم فيه اللفظ كأداة تواصل، قد يختصر المرسل هذا اللفظ وينقله إلى المتلقي عبر الكتابة أوالسمع إنه نشاط منطقي متطور يُمثل قناة للتواصل المباشر، وشرطًا أساسيًا لإتمام عملياتنا الإبداعية (سلوى عثمان و أميرة منصور، 2005م، 111 .p).
- **الاتصال غير اللفظي:** ويُقصد به لغة الرموز والإشارات والإيماءات، كالإشارات البحرية، والعسكرية، وقوانين الطرقات والخرائط، والحركات الجسمية مثل: الابتسامة وحركة العيون (نهر، 1408هـ = 1988م، 144-143 .pp)، حيث اعتقد أغلب الناس لفترة طويلة أن الاتصال لا يتم دون استخدام الكلمات، ومعظم الثقافات تعلق على أهمية الكلام وتأثيره وفعاليته في عملية الاتصال، وبعض الناس اعتبر الصمت مؤشر ضعف (جابر، 2006م، 69 .p)، (سعيد، 2018م، 70 .p).

ويأتي سلطانها هذا من المميزات التي تتمتع بها ولعل أهم مميزاتها، الآتي: (نهر، 1979م، 5 .p)

1- اللغة ذات طبيعة بشرية.

2- اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية والعلامات التي تستخدم للدلالة على مفاهيم معينة، وبالتالي فهي وسيلة تواصل بين مرسل ومستقبل.

3- اللغة مكتسبة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم الحصول عليها من خلال النشوء في مجتمع تلك اللغة.

4- اللغة ذات طابع عرفي؛ فالعلاقة بين اللفظ وما يدل عليه ليست علاقة طبيعية أو فطرية في الغالب، بل علاقة وضعية نشأت من خلال العرف والتوافق بين أفراد المجتمع.

5- اللغة متغيرة، لأنها تعد من الظواهر الاجتماعية، وتتميز الظاهرة الاجتماعية بأنها متغيرة وليست ثابتة.

6- اللغة نظام، وهي نظام الأنظمة في كل تفصيلة من تفصيلاتها، في أصواتها وصرفها ونحوها، وهذا ما يميز لغة عن أخرى.

7- اللغة اعتباطية بمعنى أنه ليس هناك علاقة بين الألفاظ ومدلولاتها.

8- يتم تمثيل هذه اللغة في نظم يشترك في اتباعها المجتمع ويتخذها أفرادها أساسا لتنظيم حياتهم الجماعية وتنسيق علاقاتهم، لأن بواسطة اللغة يتواصل الناس فيما بينهم ويتعارفون كما أن المجتمعات تبنى وتقوم على أساس اللغة.

9- اللغة هي نتاج عقلي جمعي باعتبارها أسلوب تفكير ونمط بناء وتثقيف الشخصية الإنسانية.

10- عدم قدرة الأفراد الخروج عن اللغة ونظامها باعتبارها أساس الثروة الفكرية، فالإنسان إذا لم يستخدم اللغة للتعبير عن أفكاره تموت هذه الأخيرة وهي حبيسة داخل عقله.

السؤال الذي نود الإجابة عليه هو، كيف تحقق اللغة الهوية؟ وكيف تسهم في بناء الثقافة وتلاقح الأفكار؟ والإجابة عن هذه الأسئلة من خلال علاقة اللغة بالفكر والمجتمع والتاريخ والثقافة.

3- اللغة والفكر:

يقال بأن اللغة وعاء الفكر، أي أنها القالب الذي يصب فيه الانسان أفكاره وأحاسيسه الظاهرة والباطنة، فالأفكار لا تحصل على وجودها الواقعي دون أن تترجم عن طريق اللغة (رزاق، 2013م، p. 5)، لأنّ اللغة هي: عنوان كل أمة، ولسانها الذي يعبّر عن هويتها، ويجسّد خصوصياتها الثقافية ومقوماتها الفكرية والمعرفية (التويجري، 2013م، p. 7)، كما أنّها نظام للتفكير، ورؤية للحياة حيث تملك كل المقومات التي تؤهلها كوّنها سمة إنسانية، لا يوجد تفكير بدون اللغة، اللغة هي التي تكسو الأفكار بل وتشكل الأفكار أيضا لا فكر بدون اللغة لأن الأفكار عبارة عن لغة صامتة لا تخرج إلى النور إلا عن طريق اللغة (فالأفكار اذا تولد مكسوة لا عارية) (مدكور، 1421هـ = 2001م، p. 37)، إذاً العلاقة بين اللغة والفكر علاقة وطيدة وليست خارجية، فأفكارنا تولد في اللغة، ولا نستطيع أن ننطق ونتلفظ بما لا قدرة لنا على التفكير به، أي لا وجود للفكر خارج اللغة ويستحيل الحديث عن نمو الأفكار وتطورها بمعزل عن اللغة.

لذا يقول الدكتور أحمد: "اللغة والفِكر وجهانِ لعملةٍ واحدة، فلا بدَّ للفكر من لغة يعبِّر بها الإنسان عن أفكاره ورغباته، ولا بد للُّغة من فكرٍ حتى يطوِّرها ويَسمو بها" (حماد، 1985م، p. 7).

وقد خاض في مجال اللغة وحدّها وأهميتها العديد من العلماء من بينهم العالم اللغوي العربي ابن جني (ت392هـ) الذي قال في حدّ اللغة: "أما حدّها أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (الموصلي، د.ت، p. 34/1)، وتبعه ابن خلدون(ت808هـ) حين أشار إلى تعريف اللغة بقوله:" اللغات إنما هي ترجمان عمّا في الضمائر من تلك المعاني يؤيدها بعض إلى بعض بالمشافهة في المناظرة والتعليم وممارسة البحث بالعلوم، لتحصيل ملكتها بطول المران على ذلك" (خلدون، 1979م، p. 1264/3)، نلاحظ أنَّ علماءَنا الأجلاء قد اختصروا لنا مفهوم اللغة كونها ظاهرة اجتماعية لا فردية، لإن الإنسان لا يستخدم اللغة لكي يترجم أفكاره ومشاعره لنفسه، بل لغرض التواصل مع أبناء جنسه، أي لمجتمعه، ويتضح مما سبق أنَّ اللغة تعني المجتمع والمجتمع يعني اللغة، فلا تواصل بدون لغة وهي العنصر الأساس الذي يحافظ على وحدة وتماسك المجتمع.

4- اللغة والمجتمع:

يُعد الكاتب الفرنسي فرديناند دي سوسير من أوائل علماء الغرب الذين أبحروا في اللغة بعد ابن جنّي حيث عرّف اللغة بأنها:" نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار" (سوسير، 1985م، 34 .p)، ويقول أيضا أنّ: "اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة" (سوسير، 1985م، 27 .p)، أي من غير الكلام والقول واللغة لا يتم التفاهم بين الأفراد، وفي حديثه عن كيفية حدوث التخاطب اللساني رأى أنَّ اللغة نظام من الرموز والإشارات التي تهدف إلى تحقيق التواصل وتحتاج العملية التبليغية أو التواصلية إلى باث ومتلقي وقناة للتبليغ أو نقل المرسلة اللغوية، فهي عملية عقلية كما عبّر عنها أثناء اتحاد الدال بالمدلول، أو عند تقاطع الصورة السمعية مع التصور أم المفهوم الذهني (سوسير، 1985م، pp. 31– 32)، تنهض نظرية (دي سوسير)على نزعة اجتماعية، ذلك معروف بين الناس حيث كان يرى أن التبليغ ضربا من الحدث الاجتماعي الملاحظ في فعل الكلام، كما تقوم نظريته على وجود شخصين اثنين على الأقل (باث ومتلقي) لأداء فعل الكلام (صادق، 2017م، 53 .p)، ورأى جان بياجيه: أن اللغة مؤسسة اجتماعية تحكمها قوانين تفرض على الأفراد (المسدي، 1986م، 161 .p).

كذلك ذهب الدارسون المحدثون إلى ربط اللغة بالمجتمع، وفي هذا الصدد يقول الحجازي: "إن وجود اللغة يشترط وجود مجتمع، وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلاً عن جماعة إنسانية تستخدمه وتتعامل معه" (حجازي، 1989م، 12 .p)، أي أنَّ مستوى التطور الاجتماعي يحدد مستوى التطور اللغوي، فقد عبّر الدكتور هادي نهر عن هذا الترابط بقوله: "فاللغة إحدى أهم وسائل نشاطنا العلمي والفكري والاجتماعي" (نهر، 1408هـ = 1988م، 18 .p)، كونها مرآة للحياة الاجتماعية وتعد من أبرز وأدق الوسائل للكشف عن طبيعة المجتمعات وسماتها الحضارية، فاللغة العربية في العصر الجاهلي نَقَلت إلينا سمات المجتمع الجاهلي وخصائصه البدوية (بايزيد، 2022م، 117 .p)، لإنّ ما يَمسُّ المجتمع يَمسُّ اللغة، فهي:" ليست واقعاً ذهنياً مجرداً لا رابط يربطه بالواقع الاجتماعي" (نهر، 1408هـ = 1988م، 67 .p)، إنما تؤدي دوراً مهماً في صياغة عقلية الفرد والمجتمع، وهذا ما ذهب إليه إدوارد سابير حين أكد أن" اللغة تنظم تجربة المجتمع" (بركة، (د. ت)، 5–4 .pp)، وقد نصّت فرضية سابير –وورف على أنَّ أفكار الإنسان وافعاله قليلة بقيود اللغة لايمكن أن تحيا الكائنات البشرية مجردة من اللغة في عالم الفعالية الاجتماعية لوحده؛ لأن اللغة لها تأثير كبير على هذه الكائنات فهي التي تشكل أفكارهم وطريقة حوارهم وتواصلهم مع الآخرين وحل مشاكلهم فهم بكل هذا يقعون تحت تأثير اللغة التي تتبنى على الأعراف اللغوية المجتمعية السائدة (الشيخ، 2019م).

على الرغم من النقد الذي وجه لهذه النظرية إلا أننا نؤيدها فلا يمكن عزل اللغة عن الفكر، ولا الثاني عن المجتمع وبالتالي اللغة هي المهيمنة.

قلنا أن اللغة هي الناطق الحي والمصور الدقيق للمجتمع لأننا نجد في ألفاظها ما يعبر عن الحياة الصامتة والناطقة الطبيعة بكل ما فيها من مظاهر جامدة أو متحركة اللغة تعج بكل مظاهر الحياة وأهلها فهي الوفية التي يمكن أن تعبر عن كل ما في المجتمع من مظاهر غنى فقر فرح ترح حضارة تقدم تخلف سمو انحطاط ليس غيرها يمكن أن يقدم لنا كل هذا فلو أردنا أن نعرف نمط حياة أي مجتمع ما علينا سوى مطالعة معاجمها وقراءة ما ورد فيها من مفردات لنعرف ما كانوا عليه وما يحملونه من أفكار وقيم ومبادئ وما قدموه من تراث بكل تفصيلاته (سابير، (د. ت)، 13 .p).

ذهب بعض الدارسين إلى أن سلطان اللغة الذي لا يقاوم قادر على أن يحدد نظرتنا إلى الحياة، ويرسم طريقنا فيها، ورأوا أن الإنسان ليس حرا فيما يأخذ وينبذ، ويناصر وينافر، وإنما هو عبد طبع في يد اللغة التي تعرفه الواقع، وتحدد موقفه من المشكلات الاجتماعية المحيطة به من كل جانب، ولهذا قال سابير:" اللغة دليل للواقع الاجتماعي، وبالرغم من أن اللغة لا يعتقد أنها ذات أهمية ضرورية لدراسة العلوم الاجتماعية، فإنها هي التي تحدد لنا كل تفكيرنا في المشكلات الاجتماعية" (ثريا، 1998م، 25 .p) ، (بايزيد، 2022م، 115 .p)، وعدّها وليام وينتي مؤسسة اجتماعية لأن لها خاصية إنسانية، ترتبط بالإنسان دون الحيوان (سوسير، 1985م، 30 .p). بما أن اللغة ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببيئة معينة وبمجتمع خاص، فإن مفرداتها وتركيباتها تكتسب مع مرور الزمن طابعًا عميقًا يؤثر في

الناطقين بها، فالمفردات لا تقتصر على دلالاتها المعجمية فقط، بل تحمل أيضًا إشارات معنوية خاصة تتصل بتاريخ الأمة وثقافتها، مما يضفي عليها عمقًا وخصوصية تتميز بها (بالمر، 1985م، p. 62) ، (جبر، 2009م)، وهذا لا ينفي أن كل اللغات تتفاعل وتستفيد من بعضها البعض، وأنها تتداخل وتتبادل التلقيح حيثما تلامست بشكل مباشر أو غير مباشر وإنّه "من المتعذر أن تظل لغة ما بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى" (عبدالتواب، 1987م، p. 257)، ويذكر فندريس أن تطور اللغة مستمر في معزل عن كل تأثير خارجي، يعدّ أمراً مثالياً لا يكاد يتحقق في أيّ لغة، بل على العكس من ذلك، فإن التأثير الذي تتلقاه اللغة من جيرانها، والذي يُسهم غالبًا في التطور اللغوي، ناتج عن حقيقة أن التواصل اللغوي يتطلب إدارة، وأن هذا التواصل يؤدي دائمًا إلى تداخل لغوي (فندريس، د. ت، p. 24).

يتضح ممّا سبق أن اللغات تؤثر في غيرها وتتأثر عن طريق الاحتكاك والتجاور والتعايش عبر المراحل التاريخية التي تمر بها، فنلاحظ اللغة العربية، مثلها مثل سائر اللغات في العالم، أثرت وتأثرت باللغات الأخرى عبر التاريخ نتيجة للتفاعل مع الشعوب المجاورة بسبب الحروب، والتجارة، والتبادل الثقافي، هذا التداخل كان نتيجة للتواصل الحضاري بين الأمم المختلفة، مما أدى إلى تبادل التأثيرات اللغوية والثقافية (بيومي، 2002م، p. 36) ، (زناتي، 2011م، p. 75).على هذا تكون اللغة هي الإنسان أو إنّها من أهم خصائص الإنسان، واللغة العربية واحدة من اللغات التي لها أهميتها ومكانتها وإن كان الإنسان قد تميز بعقله وتفكيره وقابليته للتطور والرقي؛ فإن ذلك بفضل اللغة وفي هذا الصدد يقول الأستاذ أحمد عرابي: "ولقد احتلت اللغة العربية الصدارة لكونها وظفت أساليب وأدوات توظيفا أثبت مرونتها وأكد دقتها وثراءها وأظهر وفاءها لأعظم كتاب في الدنيا ألا وهو القرآن الكريم، وقدر الله تعالى أن تكون أهلا لهذا التشريف، فاكتسبت بذلك العظمة" (عرابي، 1426هـ = 2005م، p. 219).

قد أكد أكثر العلماء أن سر عظمة اللغة العربية وعراقتها وثراء كينونتها هو القرآن الكريم، وبهذا بقيت صامدة أمام لغات ولهجات كثيرة، باعتبارها لغة تواصل وإبداع، ولا يخفى أن لغة القرآن أثرت في تغير تفكير المجتمع العربي والإسلامي فغير فكره وهذب ألفاظه.

5- اللغة والتاريخ:

ينبني على ارتباط اللغة بالمجتمع أمور عدة أبرزها علاقة اللغة بالتاريخ، فتاريخ أي مجتمع لا ينفصل عن تاريخ لغته، فالحياة الاجتماعية تقتضي وجود لغة مشتركة، وتحتفظ هذه اللغة بآثار هذا التاريخ المشترك، فالتاريخ الاجتماعي وتاريخ اللغة مترابطان ترابطاً وثيقاً (مارتان، 2007م، p. 142) ، (رومية، 2013م، p. 138)، فاللغة تتأثر بحضارة وتاريخ الأمة؛ لذا تعد اللغة أصدق سجل لتاريخ الشعوب يقول الدكتور علي عبد الواحد : "فكلما اتسعت حضارة الأمة، وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، ورقى تفكيرها، وتهذبت اتجاهاتها النفسية، نهضت لغتها، وسمت أساليبها، وتعددت فيها فنون القول، ودقت معاني مفرداتها القديمة، ودخلت فيها مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق والاقتباس للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة" (وافي، 1370هـ = 1951م، p. 9)، فإن اللغة ومتحدثيها تربطهم علاقة عضوية، لا علاقة قائمة فقط على العادات والتقاليد؛ لأن الكلمات والجمل في الواقع تمثيلات غير ثابتة تنقل صورة الأشياء في لحظة ومكان محددين؛ لذا فإن الأشكال اللغوية تفاعلات مع بيئة معينة في حد ذاتها، وهي تتطور مع الزمن، كما تتطور أشياء أخرى كثيرة، وبناءً على ذلك، يُمكن القول إن اللغات نتاجٌ للتاريخ، وليست سابقة على التاريخ، وبغية تعزيز إبداعها ومساهماتها الإنسانية، ولتحقيق تمييزٍ جوهريٍّ لهويتها عن هوية الأمم الأخرى، تُبدع المجتمعات التي تشعر بالوحدة لغتها الخاصة، مما يُتيح لها اكتشاف تواصلها ويُتيح لها التعبير عن عظمتها (مكي، 2020م).

أن التفاعل الإنساني الذي يحدث بسبب تمازج الحضارات، مع بعضها بعضاً، سواءً بالاتصال الشخصي أو الاتفاق أو الإكراه، قد يؤدي إلى انتشار لغة الحضارة المهيمنة في مناطق جديدة خارج مناطق نشأتها، وهذا قد يُسهم في خلق واقع موضوعي جديد، ويؤدي إلى

هزيمة البنية الاجتماعية الرسمية السابقة وإقامة أخرى جديدة تُحددها، كما هو الحال الآن في جميع المناطق المحررة، من المحيط الأطلسي غربًا إلى الخليج العربي شرقًا، أشاد بنجم الثقافة العربية، مؤكدًا أن الشعوب غير العربية قد تغلغلت في الأمة العربية، وأن شعوبها أصبحت ناطقة بالعربية، أو كما هو الحال في إسبانيا والجزائر وإيران وتركيا، فقد هُجرت اللغة العربية مع سقوط الثقافة العربية، يبقى الربط بين اللغة والتاريخ، مؤشراً لقياس مستوى التقدم والتطور في الأمم الحية بمعنى أن عدم التسليم بعلاقة اللغة بالتاريخ، هو دعوة للانعزالية، وعدم اللحاق بالعصر الذي نحياه (مكي، 2020م).

6- اللغة والثقافة:

بين اللغة والثقافة علاقة تداخل وتشابك تفصح عن الثراء الفكري والمعرفي، وتسهم كل واحد منهما في الآخر، فعند التفاعل مع لغة ما، فهذا يعني إننا نتفاعل مع الثقافة التي تتحدث بهذه اللغة؛ لأن اللغة متأصلة في الثقافة، لقد أسهمت اللغة في نقل الفكر والثقافة عبر العصور إسهاماً كبيراً، في تبادل المعرفة بين مختلف الثقافات والحضارات.

إنّ الحديث عن اللغة لا ينفصل عن الحديث عن هويّة الأُمة وتُراثها الحضاري، ذلك أن اللغة ملتحمة أشد الالتحام بالتراث والهويّة؛ لأنها تتضمن هموم متكلميها، وتنظّم سلوكهم، وتفاعلهم، وتوجَّد انتماءهم (كرمة، 2006م، p. 43)، كما أنها وعاء الفكر، فهي مستودع تُراث الأُمة وجسرها المتين للعبور من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، بوصفها الحافظ لتراثها الفكري والحضاري (الشماس، 2013م، p. 57) ، (الهياجي، 2019م، p. 125)، قبل الخوض في تعريف الثقافة لا بد من الإشارة إلى إن الثقافة في رأي أحد الباحثين (رومية، 2013م، p. 79) مكوّنة من ثلاثة أبنية هي: البناء العلمي، والبناء الفكري، والبناء الفني، وكل بناء من هذه الأبنية يضم أموراً كثيرة جداً، لذا عُرّفت، الثقافة بأنها: "المحتوى الأخلاقي والفكري الّذي يوجّه السّلوك العام، ويحدّد الفعل الجماعيّ المشترك لمجموعة سكّانيّة محدّدة" (أحمد الموصلّي ولؤي صافي، 2002م، p. 100) ، ويرى الدكتور حسين مؤنس أن الثقافة:" هي ثمرة كل نشاط إنساني محلي نابع عن البيئة ومعبر عنها أو مواصل لتقاليدها..." (مؤنس، 1978م، p. 318)، وأضاف أيضاً أنّ: ثقافة الأمة هي ذلك المخزون المعرفي اللاواعي الذي تتناقله الأجيال وتسترشد به في مختلف مجالات حياتها، فهي الطريقة التي تعيش بها الأمة، وتشمل اللغة أو اللهجة، وأساليب بناء البيوت، وأنواع الطعام وكيفية تحضيره وتناوله، وأشكال الملابس والأثاث، والأمثال والحكايات الشعبية، ورؤية الناس للعالم ومواقفهم من الحياة، إضافة إلى حرفهم ومهاراتهم في الصناعة والزراعة والتجارة والملاحة وباختصار، هي تجسيد لممارساتهم اليومية في شتى مناحي الحياة، بما تحمله من علمٍ موروث يكمن خلف تلك الممارسات (مؤنس، 1978م، p. 323)، تُستخدم الثقافة في كثير من الأحيان للإشارة إلى مجموعة الخصائص التي تميز مجتمعًا معينًا، مثل الثقافة الصينية أو العربية أو الغربية، كما أنها تمثل مجموعة من المفاهيم والقيم والخبرات المشتركة التي يتشاركها أفراد مجتمع أو جماعة معينة، وتظهر هذه الثقافة عمليًا من خلال أسلوب الحياة، والمؤسسات، والقوانين، والقواعد، والسلوكيات، وأساليب التنظيم والإنتاج التي يعتمدها ذلك المجتمع (أبادير، 2005م، pp. 13-14)، بناءً على ذلك، يُعد الحفاظ على التراث الثقافي والبعد الحضاري واللغة كدائرتين مترابطتين تعكسان حياة الإنسان بشكل لا يمكن فصلهما؛ فاللغة هي أداة الفكر التي من خلالها يتفاعل الإنسان مع مختلف المواقف، بينما الثقافة هي ذلك الكيان المعقد وغير الملموس الذي يفرض عليه طرائقَ محددة في التعامل مع الآخرين، ويحدد ردود أفعاله تجاه تلك المواقف؛ فالتراث يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع (كريبة، 1436هـ = 2015م، p. 58)، ويتفق الباحثون على أن الثقافة تُسهم في التمييز بين الأفراد، كما تميز بين الجماعات والمجتمعات، وهي كذلك السمة التي تفرّق الجنس البشري عن باقي الأجناس، لأنها تجسّد الصفة الإنسانية الكامنة في الإنسان (الكتّاب، 1997م، p. 8)، فالثقافة لا تنتج إلا عبر اللغة أيّاً كانت اللغة، ويتعامل مع اللغة الجنس البشري، إذ لا يمكن تخيل ثقافة بدون وعاءٌ لغوي معين يساهم في نقلها، فاللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وثقافته، وهي أرث اجتماعي ومَن يمتلك اللغة يمتلك الهوية، وأي خلل أو تهاون قد يحدث في اللغة تنعكس آثارها على الهوية.

فليست كل لغة تعكس ثقافة ولكن كل ثقافة رصينة تعكس لغة متقدمة ومتطورة (مصطفى، 2015م)، ويمكن القول بأنَّ الثقافة تُطوّر

نفسها ما دام المجتمع قوياً واعياً لذاته.

أنَّ تبادل الثقافات عامل مهم جداً في الإسراع بمسيرة التقدم، وعنصر حيوي في تراكم الخبرات، الأمر الذي يؤدي إلى التأثير والتأثر بين الشعوب، والأخذ والعطاء بين المواهب والتجارب، فتثرى اللغة وتقوى مواهب الأمم، وتتعمق خبراتها في جميع المجالات، وتلعب الترجمة دوراً مهماً في هذا المجال (شامة، 1997م، 3 .p)، وعليه فإن تلاقح الثقافات: "سلوك ثقافي وحضاري وثقافة تراكمية مقبولة ولها دورها في ترسيخ مفاهيم إيجابية نحو السلام والاستقرار والعيش المشترك، والتلاقح يؤدي إلى إيجاد أرضية مشتركة وعالم هادئ ومجتمعات سليمة وواعية وخالية من العقد والمشاكل وتعددية ثقافية وربما تحسين الإنتاج والمنتج لقوله تعالى في سورة الحجرات:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.[الآية:13]"(العبيدي، 2016م).

أما التثاقف يُعرف على أنه التأثير الذي تخلفه الثقافات على بعضها البعض نتيجة للتفاعلات بين الشعوب والحضارات، بغض النظر عن نوع وهدف تلك التفاعلات (الشماس، 2004م، 146 .p)، ويفترض أولا احتكاكا حقيقياً بين ثقافتين، وبعدها تؤثر إحداهما على الأخرى، أو تؤثر الثقافة الثانية على الأولى، لتغيير النماذج الاجتماعية والمسارات الثقافية لأحداهما أو كلتيهما (معتوق، 1998م، .p 20)، لتسليط الضوء على الجوانب المختلفة للصراع الثقافي التي من شأنها أن تعرض ثقافاتها أو مجموعاتها الاجتماعية لمجموعة واسعة من المواضيع أو أنها تجسد بعض أو عدد كبير من الخصائص من مجتمعات أخرى (بونت بيار وميشال ايزار وآخرون، 1432هـ = 2011م، 350 .p)، أي فالتثاقف لا يتم في اتجاه واحد، خصوصًا إذا كان الهدف منه تطوير المجتمع سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا وبشريًا، أما إذا تم بطريقة أحادية، فقد يؤدي ذلك إلى تأثيرات سلبية تظهر في التغيرات الثقافية والنظام الاجتماعي داخل المجتمع (العبيدي، 2012م، 2 .p)، وعليه فإن ثقافة الشعوب قابلة للتأثير والتأثر بغيرها، والتأثر يكون إما بالحذف أو بالإضافة تبعا للفترة الزمنية، والتلاقح الثقافي يكون بفعل عوامل إما داخلية ناتجة من المجتمع ذاته، أو خارجية قادمة من المحيط الخارجي عن طريق مجموعة من العوامل منها: التجاور والهجرة والتجارة والترجمة وسائل التواصل والاستعمار (العبيدي، 2012م، 4 .p)، في حين أكد كل من الباحثين (بليز و هويجر) على أن هناك متغيرات وعمليات كبرى تنطوي عليها ظاهرة التثاقف ومنها: درجة التباين الثقافي، وظروف الاتصال وكثافته، ومواقف السيطرة والتبعية، واتجاه المد التأثري (الخريجي، 1983م، 307–305 .pp)، أي أن درجة التنوع الثقافي في التفاعل، وأنواع التواصل، والظروف، ونوع التأثير الثقافي، جميعها تؤثر تأثيرًا كبيرًا على التثاقف، سواءً أكان إيجابيًا أم سلبيًا، إن التثاقف نتيجة إرادة حرة للمستوعبين، ولا يمكن اختزاله في مجرد نزعة ثقافية، سواءً أكانت متعمدة أم قسرية، كما أنه لا يتلاشى في العرق (كوش، 2007م، 103 .p)، وإنّ معدل التبادل الثقافي أو التلاقح بين اللغات يختلف باختلاف العلاقات السائدة بين البلدين، وما يتاح لهما من فرص للاحتكاك الثقافي والحضاري، فكلما قويت العلاقات التي تربط أحدهما بالآخر، وكثرت فرص احتكاكهما، نشطت بينهما حركة التبادل اللغوي، وغالبا ما يحدث هذا التلاقح عندما يكون البلدين متجاورين (نهر، 1408هـ = 1988م، 254 .p)، فالعناصر الثقافية تنتقل من موطن إلى آخر بتأثير بعضها ببعض، كما أن الحضارات بكليتها تتواصل وتتفاعل وتتبدل وهذه الخاصية أساسية في خواصها مستمدة من كيانها الإنساني والاجتماعي (الجراد، 1993م، 71 .p)، يلعب عامل الحاجة دورا كبيرا في التلاقح الثقافي وتقارب الثقافات ووجهات النظر وهذا التلاقح يفتح المجال للانفتاح على الوافد من الأفكار فيكون هناك تمازج بين الأفكار المحلية والأفكار القادمة من الخارج نتيجة التواصل على أن لا تفقد الثقافة المحلية هويتها وانما يكون التلاقح لتعزيز الثقافة المحلية (الزيدي، 2003م، 52–51 .pp)، هناك ثلاث دوائر متداخلة مع بعضها وهذه الدوائر هي التي تشكل ثقافة أي بلد من بلدان العالم الارضي وهذه الدوائر هي: 1–الثقافات المحلية، 2– ثقافة الأمة، 3–الثقافة العالمية وكما نرى بأن الأولى وهي أصغر الدوائر الثلاث لا تخلو من تنوع يعد مصدرا للغنى والخصب لأنه يحمل خصائص أطياف المجتمع المحلي كافة؛ أما ثقافة الأمة فهي أوسع من الدائرة الأولى كونها تضم أنماط السلوك المادي والمعنوي الذي يميز أية أمة من الأمم عن سواها؛ أما الدائرة الأخيرة وهي الأكبر –نعني العالمية– فهي تلك الثقافة التي تتفاعل مع الثقافة القومية نتيجة الاحتكاك الذي يفرضه التقدم العلمي فتساعد على تجديد تلك الثقافة وتعينها على

الاستمرار(الدائم، 1998م، 152–151 .pp)، وسيكون من نتائج احتكاك الثقافات ببعض حدوث تغييرات في المكون الثقافي المحلي لما سيصيب هذا المكون من إضافة أو حذف أو تغيير في السلوكيات نتيجة التأثر والاندماج (العبيدي، 2012م، 5 .p).

أمّا العوامل المؤثرة في صيرورة التثاقف تتمثل بثلاث عوامل أساسية وهي: **العامل السكاني**، أي المجموعات المعنية غالبة عددا وأيهما تكون أقلية؟ مع عدم الخلط بين الأغلبية الإحصائية والأغلبية السياسية. **والعامل البيئي**، بمعنى أين جرى التماس أفي المستعمرات أم في البلد المستعمر؟ في وسط ريفي أم في وسط حضري؟، **والعمل الإثني والعرقي**، بمعنى بُنية الروابط بين الإثنيات (كوش، 2007م، 108–107 .pp).

إنّ تلاقح الثقافات أمر جميل وفي غاية الأهمية إذا مارسته الشعوب بالحد المعقول، الذي يمكن أن يعزز الثقافة المحلية لأن التفاعل مع الثقافات الأخرى يجعل الثقافة المحلية تكتسب سمات جديدة، وقد تنقي نفسها من عدد من الشوائب التي قد تكون علقت بها، والتلاقح يكون إما إيجابي أو سلبي.

فالتلاقح الإيجابي: هو الذي يتماشى مع منظومتنا الفكرية والأخلاقية والقيمية، التي تعكس ثقافتنا وتاريخنا بإرثه الحضاري، حيث يظهر ذلك بوضوح في تفاصيل حياتنا الاجتماعية اليومية تتجسد هذه القيم والعادات والتقاليد الأصيلة التي تستمر في أداء دورها كدرع حصين ضد الغزو الثقافي والتغيير الأحادي الموجه، ويتم ذلك من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع (العبيدي، 2012م، 21 .p)، أمّا **التلاقح السلبي:** يقصد به التلاقح الذي تكون مفاهيمه مغلوطة، ولا ينشأ من منطلق ثقافي وفكري وحضاري، وإنما يكون على حساب لغة الأم للفرد، فعلى سبيل المثال المدارس الإنكليزية الموجودة تقريبا في البلاد العربية كلها، حيث نلاحظ تغييرًا في عادات وسلوكيات الطلاب المنتسبين إلى هذه المدارس، وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين:" مصيبتنا في بلادنا لا تتوقف عند حدود الجامعات التي تدرس بالإنجليزية، بل تعدتها إلى المدارس، فبعض الدول العربية تعلم الصغار بغير لغتهم فينشأ هؤلاء غريبين عن ثقافتهم لا يكادون يعرفون منها شيئا، وكل مرتبط بثقافة البلد الذي درس لغته، والابتعاد عن الثقافة ابتعاد عن الدين والهوية والانتماء الوطني الحقيقي، ولك أن تتخيل ماذا سيحصل لبلد أبناؤه أبعد شيء عنه" (الهرفي، 2009م)، (السيد، 1434هـ 2013م، 27 .p)، ومن منعكسات هذه المدارس أو الجامعات تجذب أفضل الطلبة إليها ومن الطبقات الاجتماعية العليا والوسطى، وهؤلاء يعيشون غرباء في وطنهم الأم لأنهم لا يمكنهم التفاعل مع المجتمع، ولأنهم تنقصهم الكلمة المقروءة والمسموعة في تلك المداس والجامعات (القرضاوي، 2009م، 126 .p)، (السيد، 1434هـ 2013م، 51 .p)، من مظاهر تدني مستوى الناطقين باللغة العربية نرى معظمهم يستعين بلغة أجنبية ليتحدث بها دون لغته لا سيما العاملون في الفنادق مثلا أو الأسواق التجارية ما أن تتصل بهم أو تحاورهم إلا واجابوك باللغة الإنكليزية التي أصبح معولا عليها في الأماكن التجارية وكأنها هي اللغة الأم التي علينا التمسك بها وحتى اللافتات التجارية معظمها مكتوب باللغة الإنكليزية أو باللغتين العربية والإنكليزية وأحيانا العنوان الأكبر والأبرز يكون للغة الدخيلة ؛ بينما لا يمكن أن نرى مثل هذه المظاهر في الدول الأجنبية التي تتمسك بلغتها ولا ترضى أن تترجم اللافتات إلى العربية وتجعلها تتصدر محالهم التجارية؛ فأي مصلحة في هذا؟ (الهرفي، 2009م)، هذا هو التلاقح السلبي الذي يجعل من الفرد شخصاً جاهلاً لثقافته ومتجها لثقافة أخرى، ويمكن القول بأن الثقافة هي ميراث الإنسان الحضاري التي تظهر في سلوكه من خلال ممارسته لها عند تعامله مع الآخرين، وإن احترام اللغة والثقافة من احترام الذات، ومن تجليات الاعتزاز بالانتماء.

وفي النهاية لابد من الاعتراف بأن الانفتاح على الثقافات الأخرى والاقتباس منها أمر ضروري بعد أن أصبح العالم كله قرية واحدة بكبسة زر يمكن أن ننتقل من واحة إلى أخرى، على أن يكون الاقتباس مدروسا ويصب في خدمة الثقافة المحلية.

7- نتائج البحث

أهم النتائج التي توصلنا إليها الآتي:

1- اللغة هي وسيلة للتعبير المباشر عن الطابع الوطني للشعوب، كونها مرآة للحياة الاجتماعية وتعد من أصدق الوسائل وأدقها في الكشف عن طبيعة المجتمعات.

2- للغة دور كبير في تعزيز وفهم الثقافة وتقريب الأفكار والتعامل بشكل فعّال مع المجتمعات.

3- العلاقة بين اللغة والثقافة والمجتمع والهوية علاقة وثيقة، بحيث يتعذر الفصل بينهم جميعاً.

4- أن التبادل أو التلاقح الثقافي، له دور كبير في إحداث التغيير الاجتماعي، على أن يكون هذا التلاقح إيجابياً وليس سلبياً.

5- أن عناصر الثقافة تتميز بالمرونة والانتقال حيث تنتشر بين الشعوب نتيجة الاحتكاك الجغرافي والإعلامي، ونظرا لعدة عوامل منها: التجارة والهجرة والاستعمار ...

8- ثبت المصادر والمراجع:

- أبادير، ن. ص.، 2005م. حوار الثّقافات ضرورة مستقبليّة أم رفاهيّة. القاهرة – مصر: المكتبة الأكاديمية.
- أحمد الموصلّي ولؤي صافي، 2002م. جذور أزمة المثقّف في الوطن العربي. بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر.
- التويجري، ع. ا. ب. ع.، 2013م. حاضر اللغة العربية. الرباط: مطبعة الإيسيسكو.
- الجراد، م. خ.، 1993م. العلاقة الإشكالية بين المثاقفة والغزو الثقافي في الخطاب العربي المعاصر. مجلة المستقبل العربي، 16(176).
- الخريجي، ع. ا.، 1983م. التغير الاجتماعي والثقافي. السعودية: رامكان.
- الدائم، ع. ا. ع.، 1998م. دور التربية والثقافة في بناء حضارة إنسانية جديدة (الثقافة العربية الإسلامية بين صِدام الثقافات وتفاعلها). بيروت – لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- الزيدي، م.، 2003م. قضايا العولمة والمعلوماتية في المجتمع العربي المعاصر. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- السيد، د. م. أ.، 1434هـ 2013م. النهوض باللغة العربية والتمكين لها. ط1 المحرر دمشق – سورية: مجمع اللغة العربية.
- السيد، م. أ.، 2007م. طرائق تعليم اللغة للأطفال. دمشق، مجمع اللغة العربية المؤتمر السنوي السادس، لغة الطفل والواقع المعاصر.
- الشماس، ع.، 2004م. مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا). دمشق – سورية: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- الشماس، ع.، 2013م. لغتنا هويتنا وذاكرتنا. مجلة الوقف الأدبي، 42(511).
- الشيخ، ر.، 2019م. العلوم الحقيقية. [متصل] Available at: https://real-sciences.com/ [تاريخ الوصول 14 2 2024م].
- العبيدي، ح. ع.، 2012م. أنماط التثاقف عبر وسائل الاتصال في المجتمع العراقي. الأردن، جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب والفنون.
- العبيدي، ي.، 2016م. الوطن. [متصل] Available at: https://www.al-watan.com/article/40404/LASTPAGE [تاريخ الوصول 20 2 2024م].
- القرضاوي، د. ي.، 2009م. اللغة العربية في دولة قطر بين العناية والشكوى. مجلة الحياة الفكرية، Issue 2.
- الكتّاب، م. م.، 1997م. نظرية الثقافية. الكويت: عالم المعرفة.
- المسدي، ع. ا.، 1986م. اللسانيات وأسسها المعرفية. تونس: الدار التونسية للنشر.
- الموصلي، أ. ا. ع. ب. ج.، د.ت. الخصائص. القاهرة – مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الهرفي، م. ع.، 2009م. اللغة والهوية الوطنية. صحيفة الوسط البحرينية، 28 ابريل.Issue 426.
- الهياجي، ي. هـ. ع.، 2019م. دور اللغة العربية في حماية التراث الثقافي وتعزيز الهوية الحضارية في عصر العولمة. مجلة العلامة، 4(9).
- بالمر، 1985م. علم الدلالة. بغداد – العراق: منشورات الجامعة المستنصرية.
- بايزيد، ج. ا.، 2022م. علم اللغة وقضايا علم الاجتماع. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 10(1).
- بركة، ب.، (د. ت). أبحاث ودراسات في اللغة العربية. باقة الغربية: أكاديمية القوس.
- بكري، إ. ش.، 2003م. تقنيات الاتصال بين زمنين. رام الله: دار الشروق.
- بونت بيار وميشال ايزار وآخرون، 1432هـ = 2011م. معجم الاثنولوجيا والانثروبولوجيا. ط2 المحرر بيروت – لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

- بيومي، س. أ.، 2002م. أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها. القاهرة – مصر: مكتبة آداب.
- ثريا، ع. ا.، 1998م. اللغة والمجتمع. القاهرة – مصر: دار المعارف.
- جابر، س. م.، 2006م. الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث النظرية والتطبيق. الأسكندرية – مصر: دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- جبر، ي. ع. ا.، 2009م. An-Najah Staff. Available at: [متصل] https://staff-old.najah.edu/general-article [تاريخ الوصول 3 2 2024م].
- حجازي، د. م. ف.، 1989م. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حماد، أ. ع. ا.، 1985م. العلاقة بين اللغة والفكر دراسة للعلاقة اللزومية بين الفكر واللغة. الإسكندرية – مصر: دار المعرفة الجامعية.
- خلدون، ا.، 1979م. المقدمة. ط2 المحرر القاهرة – مصر: دار النهضة المصرية.
- رزاق، ع. ا.، 2013م. نظريات اللسانيات الحديثة وأثرها في تحليل التراكيب النحوية. رسالة ماجستير المحرر القاهرة – مصر: كلية الآداب جامعة القاهرة.
- رومية، د. و.، 2013م. من قضايا اللغة. دمشق – سورية: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- زناتي، أ. م.، 2011م. اللغة العربية ودورها في التواصل الحضاري بين الشعوب. مجلة كان التاريخية، 4(13).
- سابير، ا.، (د. ت). اللغة والمحيط. مجلة اللغة العربية، Issue 8.
- سعيد، د. أ. س.، 2018م. أشكال الترحيب في الموروث اللغوي (دراسة في علم اللغة الاجتماعي). مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1(47).
- سلوى عثمان و أميرة منصور، 2005م. الاتصال. الإسكندرية – مصر: دار المعرفة الجامعية.
- سوسير، ف. د.، 1985م. دروس في الألسنية العامة. القاهرة – مصر: الدار العربية للكتاب.
- سوسير، ف. د.، 1985م. علم اللغة العام. بغداد – العراق: دار آفاق عربية.
- شامة، م.، 1997م. الترجمة عنصر أساسي في النهضة. القاهرة، المؤتمر السنوي الرابع لجمعية لسان العرب.
- صادق، د. ف. ا.، 2017م. التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة. مجلة الأثير، Issue 28.
- صحراوي، ع. ا.، 2008م. العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية والتواصل في ضوء اللسانيات الاجتماعية الحديثة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، Issue 7.
- عبدالتواب، ر.، 1987م. فصول في فقه اللغة. القاهرة – مصر: مكتبة الخانجي.
- عرابي، أ.، 1426هـ = 2005م. أثر العوارض الصوتية في عملية التواصل. مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، Issue 1.
- عطية، م.، 1966م. التربية والإرشاد في الخدمة الاجتماعية. ط1 المحرر القاهرة – مصر: (د. مط).
- فندريس، د. ت. اللغة. القاهرة – مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فهمي، م. س.، 2008م. فن الاتّصال في الخدمة الاجتماعية. ط1 المحرر إسكندرية – مصر: دار الوفاء.
- كرمة، ا.، 2006م. اللغة العربية وعلاقتها بالهوية. مجلة حوليات التراث، Issue 6.
- كريبة، ك. م.، 1436هـ = 2015م. اللغة والهوية. مجلة الملك سعود، 27(1).
- كوش، د.، 2007م. مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية. ط1 المحرر بيروت – لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- مارتان، ر.، 2007م. مدخل لفهم اللسانيات. ط1 المحرر بيروت – لبنان: مركز دراسات الوحدة العربي.
- مدكور، ع. أ.، 1421هـ = 2001م. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. ط1 المحرر القاهرة – مصر: دار الفكر العربي.
- مصطفى، هـ. م.، 2015م. جريدة الصباح. [متصل] Available at: https://alsabaah.iq/91813-.html [تاريخ الوصول 15 2 2024م].
- معتوق، ف.، 1998م. معجم العلوم الاجتماعية. بيروت – لبنان: أكاديميا.
- مكي، د. ي.، 2020م. صحيفة الخليج. [متصل] Available at: https://yousifmakki.com/ [تاريخ الوصول 19 1 2024م].
- مؤنس، د. ح.، 1978م. الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطويرها. الكويت: عالم المعرفة.
- نهر، د. هـ.، 1408هـ = 1988م. علم اللغة الاجتماعي عند العرب. بغداد – العراق: منشورات الجامعة المستنصرية.
- نهر، هـ.، 1979م. نشأة اللغة وتطورها في مباحث اللغويين العرب والأجانب. مجلة الجامعة المستنصرية، 3(4).
- وافي، ع. ع. ا.، 1370هـ = 1951م. اللغة والمجتمع. ط2 المحرر سورية: دار إحياء الكتب العربية.

رولێ زمانی دتێکەلبونا کەلتوراندا

منال صلاح الدين عزيز الصفار
بەشێ زمانێ عەربی، کولیژا پە روە ردە، زانکویا ئاکرێ بو زانستێن کرداری-ئاکری، دهوک، هه ریمی کوردستان، عیراق
manal.alsafar@auas.edu.krd

لیندا باکوز أبرم
بەشێ زمانێ عەربی، کولیژا پە روە ردە، زانکویا ئاکرێ بو زانستێن کرداری-ئاکری، دهوک، هه ریمی کوردستان، عیراق.
linda.bakoz@auas.edu.krd

پوختە

ئەڤ ڤەکولینە ل دور زمانییە ونێزیکرنا بوچونا و تێکەلبونا کەلتور و شارستانییەتا، زمان و کەلتور ژوان تشتێن گرنگن یێن هزرا بسپورا بخوراکێشای و هەردوک جوتن و ژێکڤەنابن دهەر بارودوخەکیدا، چونکی زمان فاکتەرەکێ پێدڤییە بو هەر دەستکەفتەکا گەشەکرنێ. زمان دیاردەکا کومەلایەتی و کەلتوریيەو پشتبەستنێ ل سەر دوو بنەمایان دکەت یێ ئێکێ: هەستی و یێ دووێ: دەرونی نەمادی و سیستەمەکە ژ هندەک هێماو نیشانان کو ئێک ژ ئامرازێن زانینێ پێکدئینیت، ئەڤە دەدەمەکیدا کو کەلتور دهێتە پێناسەکرن وەک کومەکا رەفتار و بیروبوچون و بنەماو بەهایان کو مروڤ دژیانا خویا روژانەدا وەردگریت وئەم دشێین بێژین کو زمان خاسلەتەکێ دەستنیشانکرییە بو دیارکرنا کەلتورێ مللەتان لەوما زمان پیڤەرێ راستەقینەیێ ستایش و راستگوییا هزر وبیرکرنێ .دئەڤێ ڤەکولینێدا ئەم تیشکێ دئێخینە سەر پەیوەندییێن موکم دناڤبەرا زمان و کەلتوریدا و پەیوەندییا هەردوکا ب کومەلگەهێڤە،چونکی زمان ستوینەکا سەرەکییە ژ ستوینێن کەلتوری.

پەیڤێن کلیلدار: زمان، هزروبیر، کەلتور، جڤاک، تێکەلبون.

The Role of Language in Cross-Cultural Fertilization (Bonds)

Manal Salah Al-Din Aziz Al-Saffar
Department of Arabic Language, College of Education, Akre University for Applied Scienc -Akre, Duhok, Kurdistan Region, Iraq.
manal.alsafar@auas.edu.krd

Linda Bakoz Apram
Department of Arabic Language, College of Education, Akre University for Applied Scienc -Akre, Duhok, Kurdistan Region, Iraq.
linda.bakoz@auas.edu.krd

Abstract

This research addresses the role of language in bridging viewpoints and bringing cultures together. Both concepts are the core of interest to specialists. They are related deeply that should not be separated, given that language is a necessary factor for every developmental achievement. It is a social and cultural phenomenon par excellence that is based on two interconnected components, the first: sensory and the second: mental, non-material. It is the basic tool of knowledge which is to be identified through signs and symbols that a language possesses. Culture is generally recognized as set of common values and principles in the society and adopted by its people. Hence, language is the standard upon which thought depends. The current paper shed lights upon both terms (culture and language) exposing their dialectical relationship in the society, since language is to be regarded as the basic element on which culture is tend to depend.

Keywords: language, ideas, culture, society, cross-pollination.